

# مفاهيم مهمة للنجاح في إدارة مزارع الإنتاج الحيواني

• دور مدير المزرعة.

• أنواع المزارع فى مصر.

• نظم إدارة المزارع.



أ.د. مصطفى فايز

كلية الطب البيطرى  
جامعة قناة السويس

أيضاً أن يكون لديه خطط تسويقية جيدة لتصريف منتجاته.

ولكن قد لا يكون تعظيم الأرباح هو الهدف الوحيد، فقد يهدف بعض المزارعين بلوغ مستوى رفاهة مرتفعاً لأفراد عائلاتهم، أو إشباع أكبر قدر ممكن من حاجاتهم ورغباتهم، وغالباً لا يتحقق ذلك بزيادة الأرباح، فقد يقرر صاحب مزرعة كبيرة تشييد منزل كبير يشغل ربع مساحة المزرعة، يحيطه بحديقة خاصة تشغل ربع المزرعة، ويشيد حمام سباحة للعائلة فى أى جزء آخر، ويزرع ما تبقى باعتبار أن الاستمتاع وممارسة الرياضة والإقامة فى بيئة نظيفة هدف رئيسى مقدم على استغلال المزرعة، وقد يكون الهدف أيضاً هو مجرد استخدام المزرعة كوسط اجتماعى مفضل للمعيشة مع الاكتفاء بإمداد المزارع وأسرته بجانب الدخل النقدى بأخر عيني فى صورة منتجات زراعية (مزارع الاكتفاء الذاتى العائلية).

## أهداف ومهام مدير المزرعة:

تتلخص مهام مدير المزرعة فى الآتى:

١- الحصول على الإنتاج الأمثل كما وكيفاً ونوعاً بأقل تكاليف.

تعتبر الإدارة أهم عناصر الإنتاج

فى أى وحدة إنتاجية؛ لأنها العنصر الذى يتولى

عملية توظيف توليفات العناصر الأخرى وفقاً لنظم

وتقنيات محددة، ويراقب عملية الإنتاج، وتحتاج

الإدارة إلى جانب تطبيق المعارف العلمية، الخبرة

العملية الميدانية، والإدارة ترسم خطط التمويل

وتصريف المنتجات للحصول على أكبر عائد

اقتصادى ممكن مع استمرار المحافظة على كفاءة

الموارد الحيوانية، كذلك تنميتها لاستمرار تدفق

أكبر دخل ممكن من المزرعة.

## أهداف إدارة المزارع:

يعتبر الهدف المباشر لإدارة المزارع هو حصول

المزارع على أكبر قدر ممكن من الربح بصفة

مستمرة مقابل ما يقدمه من العناصر الإنتاجية

المختلفة، ولتحقيق أكبر قدر ممكن من الربح يجب

على المزارع توجيه استخدام جميع موارده

للوصول إلى أكبر قدر من الكفاءة الاقتصادية

للعناصر المستخدمة فى الإنتاج، الأمر الذى يتحتم

## تتناخص مهام مدير المزرعة في: تعظيم الأرباح الصافية.. الحصول على الإنتاج الأمثل.. تخطيط عمليات البيع والشراء

العلف لكل زيادة كيلوجرام وزن حتى ما عوض الزيادة في أسعار العلف، وبالتالي يمكن القول إنه كمسمن للماشية كانت كفاءته أعلى منها كمشتر للأعلاف، ولكن الكفاءة الاقتصادية لنشاط التسمين ككل انخفضت نتيجة ارتفاع الكفاءة الغذائية دون زيادة في الربح.

### ٢- حصر الظواهر المتعلقة بالمشكلة ودراستها:

في هذه المرحلة تتم ملاحظة الظواهر أو الحقائق المتعلقة بالمشكلة السابق تحديدها، ويسمى البعض (مرحلة التعليم) وتشمل جمع البيانات، وتستخلص هذه المعلومات والبيانات من السجلات الإنتاجية والبيانات المالية للمزرعة.

### ٣- تحديد بدائل القرارات وتحليلها:

تعتمد وسائل التحليل المتاحة لسيناريوهات (بدائل) اتخاذ القرار لحل المشكلة على المبادئ الاقتصادية والعلاقات الإنتاجية السليمة، واستخدام نماذج ميزانية المزرعة بأنواعها، وبذلك تتوافر للمدير القدرة على المقارنة كميًا بين القرارات سواء التي تم اتخاذها أو المقترحة من حيث المنافع (الفوائد) أو التكاليف والأضرار المباشرة وغير المباشرة.

### ٤- الاختيار بين البدائل:

معظم القرارات تحتل إما القبول أو الرفض، وتحتاج ليس فقط لقياس الربح بل قد تحتاج

٢- وضع معدلات العمل الزمنية وقياس الانحراف عنها.

٣- بلوغ معدلات التكاليف المثلى (أدنى معدلات تكاليف).

٤- الحصول على أقصى كفاءة اقتصادية من الموارد البشرية والحيوانية والطبيعية.

٥- تخطيط عمليات البيع والشراء، والتمويل والاقتراض وفقًا لعوامل عديدة منها الموسم والتغيرات في طلب السوق، بهدف الحصول على أكبر إيراد.

٦- تعظيم الأرباح الصافية في أنشطة المزرعة.

### كيف يتخذ مدير المزرعة

#### قراراته لكي يصل إلى أهدافه؟

إن المدير الكفاء هو متخذ لقرارات سليمة وناجحة في تحقيق الهدف، ولكي يتخذ قرارًا سليمًا لا بد أن يتبع عدة مراحل محددة بصورة متميزة وفعالة وإلا فلا مجال لبلوغ الكفاءة مهما توافرت الموارد والتكنولوجيا، فمرحلة اتخاذ القرار هي سمة ووظائف المدير، وعليه أن يمارس بكفاءة اتخاذ القرارات الآتية:

### ١- تشخيص وتحديد المشكلة:

إن أصعب المراحل والمهام للإدارة هي تشخيص المشكلة، فوجود المشكلة في حد ذاتها غير كاف لتشخيصها، بل الأهم هو الإحساس بوجودها، بل المشكلات الحقيقية هي التي لا يشعر متخذ القرار بوجودها، فمثلاً قد يتضح للقائم بعملية تسمين الماشية أن التكاليف والعائد تعطى الربح نفسه في دورتي تسمين متتاليتين، ومن ثم لا يشعر المنتج بأن هناك مشكلة، ولكن المدير الكفاء بالفحص الدقيق لسجلاته يتضح له أن الكفاءة الغذائية قد تحسنت بصورة كبيرة، وبالتالي برغم الارتفاع الشديد في أسعار العلف فقد احتفظ بنفس نسبة الربح؛ لأنه يحتاج لكمية أقل من

بعض مؤشرات أخرى مثل المحافظة على الموارد وتنميتها ومنع تلوث البيئة وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولا تتوقف فقط على الظروف الاجتماعية والاقتصادية بل أيضاً الثقافية والحضارية للمجتمع الذي تخدمه المزرعة؛ ولذلك يجب توافر القدرة على ترجيح المنافع (وليس الربح فقط) مقابل الخسائر (وليس التكاليف فقط) عند اتخاذ القرار.

#### ٥- الوقت المناسب لاتخاذ القرار:

يفشل كثير من الأشخاص لعدم قدرتهم على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، فعند الوقت المناسب على المدير البدء في التنفيذ دون تردد، والمثابرة على الإشراف.

#### ٦- التقييم والمتابعة:

إن حل المشكلة لا يقع فعلاً إلا إذا تم تقييم النتائج المترتبة على اتخاذ القرارات ومقارنتها بما كان قبلها، وعادة يحتاج ذلك لبعض الوقت قد يطول إلى سنة أو أكثر بعد تنفيذ القرار لتقييمه، لأن القرار ربما هدف لتغيير نوعي أو كمي في الإنتاج أو إحداث تغيير في مستوى الدخل، وإذا لم تتوافر سجلات جيدة لن يمكن تقييم مدى فاعلية الإدارة، فالمسئولية الممنوحة للإدارة دون تقييم سليم من واقع السجلات له تأثير سلبي خطير على تقدم المزرعة وزيادة الإنتاج.

#### ٧- التنبؤ ومعالجة عنصر الزمن:

من أهم وظائف المدير هي القدرة على استخدام أساليب التنبؤ المستقبلي ونماذجها، ويتم ذلك باستخدام سجلات في سلسلة زمنية، أي تتضمن سلسلة من الفترات الزمنية المنتظمة لمعلومات وبيانات في الماضي لأداء المزرعة،

وأبسط مثال لذلك هو استخدام سلسلة الأسعار أو الإنتاجية في الماضي للتنبؤ بسلوكها في المستقبل، وهي ليست عملية تخمين أو قراءة المستقبل، ولكنها نوع من التوقع المحتمل والمبنى على نماذج احتمالية مدروسة تركز على علاقات اقتصادية وإنتاجية بين المتغير المدروس ومتغيرات أخرى متوافر عنها معلومات. فالتنبؤ بالإنتاجية يعتمد على العوامل الفنية المؤثرة في الإنتاجية (الإنتاج اليومي للبن مثلاً) من حيث الكفاءة التناسلية وتركيب العمر والنوع للقطيع.

#### الصفات الشخصية لمدير مزارع الإنتاج الحيواني:

إن طبيعة الأنشطة الاقتصادية الحيوانية والداجنة (كأنشطة إنتاجية) تتسم بالتغيرات المستمرة لكون عناصر الإنتاج كائنات حية مثل الدواجن والأرانب والأبقار، وذلك يتطلب توافر صفات شخصية مهمة في المتصدى لمسئولية إدارة المزارع الحيوانية وأبسط دليل على ذلك أن الاسم الإفرنجي لحيوانات المزرعة هو «Livestock» فالمقطع الأول «Live» يعنى حياً والمقطع الثاني «Stock» يعنى مخزون الأصول الرأسمالية، أى هي أصول رأسمالية في المزرعة، ولكنها ليست مثل الآلات، والمباني يحدث لها إهلاك سنوي طوال حياتها الإنتاجية مقابل أداء وظيفتها كمدخل في الإنتاج، بل هي أصول حية تزيد في العدد والوزن وتتغير وظائفها الإنتاجية في المزرعة وفقاً لتغير عمرها وجنسها، كما أنها تتكاثر أو تنفق، وإنتاجيتها لا تخضع فقط لدخولها في توليفات مع المدخلات المادية التقليدية، بل إنتاجها هو عملية فسيولوجية وبيولوجية، وهذا يجعل من مهمة المدير مهمة غير تقليدية تقتضى أساساً استعداداً خاصاً ورغبة وحباً لهذا النشاط دون

## لاختيار المزرعة المناسبة، يجب الحصول على بيانات تفيد استقرار الحيازة، وخرائط فك الزمام.. كما يجب معاينتها من حيث التربة والرّي والصرف

البيع له أهميته فى نجاح المزرعة وزيادة ربحيتها  
والتي تدخل فى إطار علم اقتصاديات المزرعة الذى  
يعتبر من الأهمية بمكان.

علاقة أعمال المزرعة بعميشة  
أفراد الأسرة ومستوى حياتهم؛

تتميز الدول الأقل نمواً بسيادة نمط المزرعة  
العائلية المختلطة (إنتاج نباتى وحيوانى شاملاً  
الدواجن) التى يكون المزارع فيها هو المدير،  
وترتبط المزرعة بالأنشطة الاقتصادية الأخرى  
لأسرته.

ولذلك فإن المشروعات الاستثمارية الصغيرة فى  
تربية الدواجن والأرانب فى الحيوانات مهمة جداً  
للأسرة وأفرادها وذلك لآتى:

١- يستخدم الدخل المتولد عن النشاط الزراعى  
وغير الزراعى فى توفير متطلبات ميزانية  
الأسرة.

٢- يستغل فائض موارد المزرعة فى أنشطة  
اقتصادية خارج المزرعة لتحقيق معدل توظيف  
كفء لتلك الموارد.

٣- يسهم كل من النشاط الزراعى وغير الزراعى  
فى التحويل المتبادل بين كلا القطاعين.

٤- توزع ميزانية الأسرة بين الاستهلاك والادخار،  
والأخير يستغل فى تمويل أنشطة المزرعة أو  
أخرى خارج المزرعة.

٥- تسهم الأنشطة الحرفية وتربية الدواجن

غيره، فعلاوة على احتياجه لوقت أطول من العمل  
عن أى نشاط آخر، يحتاج أيضاً لاستعداد خاص  
من حيث الملاحظة والمثابرة، ومعرفة سلوك  
الحيوان، والذى أصبح علماً عميقاً له دراسات  
عديدة، فمن نتائج تلك الدراسات على سبيل  
المثال أن وجود مزرعة ألبان بجوار الطريق يكون  
له أثر سلبي على إنتاج اللبن، وكذلك ثبت أن  
تغير شخص الحلاب يؤثر فى إدرار البقرة من  
اللبن، وهناك عديد من الدراسات نشرت فى  
مؤتمرات علمية عن الصفات النفسية والشخصية  
للعاملين فى مزارع الإنتاج الحيوانى قام بها  
فريق بحثى من علماء سلوك الحيوان وعلماء  
النفس والاجتماع، حيث توصلوا لتطبيق دليل  
اختبارات شخصية لقياس اتجاهات المتصددين  
للعمل فى مزارع الإنتاج الحيوانى، واتضح من  
تطبيق هذه المقاييس ضرورة الاهتمام بمدى  
توافر تلك الخصائص فى المديرين والعاملين فى  
تلك المزارع لضمان كفاءة الأداء مستقبلاً، ومن  
جهة أخرى لكى يصبح المزارع مديراً ناجحاً فى  
عمله فعليه أن يلم إلماماً كافياً بما تتضمنه  
مجموعة العلوم التكنولوجية وعلوم الطب  
البيطرى والإنتاج الحيوانى ومجموعة العلوم  
الاجتماعية، وأن يهتدى بتلك المعارف فى  
استغلال ما تحتويه مزرعته من موارد طبيعية  
وإنسانية بغية الحصول على أقصى ما يمكن من  
أرباح.

ليس هذا فحسب بل إن إدارة المزرعة تتأثر  
بالاعتبارات الاقتصادية العامة والأسعار  
والضرائب وسياسات التمويل والائتمان بما  
تنعكس آثاره على قرارات المزارع، وبالتالي فإن  
الإلمام بهذه السياسات وبعلم التسويق ومهارات

والحيوان وتصنيع الألبان وتسويق المنتجات الحيوانية فى ميزانية الأسرة، والتي يقوم بها عادة أفراد الأسرة فى المزرعة.

٦- تستهلك الأسرة جزءاً من إنتاجها الزراعى، خاصة الغذائى، وتعتبره دخلاً عينياً.

#### المفهوم الاقتصادى- الاجتماعى للمزرعة:

تقتضى معرفة المفهوم الاقتصادى- الاجتماعى للمزرعة تعريف نظم المزارع الشائعة.

#### تعريف المزرعة:

المزرعة هى مساحة من الأرض تستغل كلياً أو جزئياً فى الإنتاج الزراعى (نباتى أو حيوانى) ويديرها شخص بمفرده أو يساعده غيره بصرف النظر عن المساحة، وإذا كانت المزرعة مكونة من قطعتين متباعدتين أو أكثر يشترط أن تكون هذه القطع المتباعدة تحت إدارة واحدة:

#### نظم إدارة المزارع:

حتى نفهم إدارة المزارع بصورة أفضل يجب أولاً أن نفهم نظم المزارع المختلفة ثم بعد ذلك نفهم نظم إدارة المزارع.

تصنف المزارع إما وفقاً لحجم أو سعة المزرعة أو حسب النشاط الإنتاجى للمزرعة.

#### نظم المزارع وفقاً لنوع النشاط الزراعى:

١- نظم مزارع متخصصة أحادية النشاط، تعتمد فى الحصول على دخلها النقدى سنوياً من نشاط زراعى واحد، وقياساً على ذلك تعتبر مزارع الإنتاج الحيوانى أو الدواجن مزارع متخصصة.

٢- نظم مزارع متكاملة رأسياً، وهى التى تعتمد فى الحصول على دخلها النقدى السنوى على أكثر من نشاط زراعى، لكن إما كلها حيوانية أو

داجنة، وينطبق ذلك على مزارع الإنتاج الحيوانى التى تتضمن نشاطى التربية والتسمين، أو التى تربي ماشية اللبن وتسمن الذكور المستبعدة وتجهز أعلافها.

٣- نظم مزارع مختلطة، هى التى تنتج كلا من الحاصلات النباتية والحيوانية، وتجتمع فى خطة واحدة، وترمى من ذلك إلى استغلال كل الموارد وتعظيم الدخل مثل التشغيل الكامل لكل الموارد البشرية، حيث يعالج نشاط الإنتاج الحيوانى موسمية العمل فى إنتاج المحاصيل النباتية، وتستغل بقايا المحاصيل فى تغذية الحيوان، كما تزيد خصوبة الأرض باستخدام السماد العضوى من الإنتاج الحيوانى فى المزرعة نفسها وتمنع فرص نقل أى طفيليات عند شرائه من خارج المزرعة.

#### نظم إدارة المزارع:

عرفنا مما سبق نظم المزارع وأنواعها وجاء الآن دور معرفة نظم إدارة المزارع:

١- نظم إدارة غير متفرعة، وينطبق ذلك النظام على المزارع الكبيرة فى المناطق حديثة الاستصلاح والملوكة للمهنيين ورجال الأعمال (أطباء، تجار مهندسين) الذى يذهبون إلى مزارعهم من وقت لآخر لوضع الخطوط الرئيسية للإدارة تاركين التفاصيل ليشراف عليها من يقوم مقامهم.

٢- نظم مزارع الاكتفاء الذاتى، معظم هذه المزارع من الصغر بحيث لا تحقق لأصحابها مستوى مناسباً من المعيشة، برغم أنها المصدر الأساسى لدخل العائلة التى تديرها وتزرعها، ويحاول المزارع أن ينتج كل ما يلزم لمواجهة حاجته من الغذاء، أما القليل من الدخل النقدى فيحصل عليه من بيع الدواجن أو البيض أو الزبد، أو بالعمل أجيراً عند الغير، ويتميز

## المزرعة الناجحة هي التي تولد إيراداً يغطي جميع تكاليف الإنتاج ويترك فائضاً يكفى لحصول على عائد فائدة مناسب على رأسماله المستغل فيها

معظم إنتاجها الزراعى لغرض السوق، وتستفيد هذه المزارع بمبدأ التخصص الإنتاجى، وتمتع بمزاياه، وينعكس أثر ذلك فى ارتفاع مستوى الدخل، وتُعد أنشطة الإنتاج الحيوانى والدواجن التجارية من أبرز الأمثلة لهذا النوع من المزارع.

٥- نظم التعاونيات الزراعية، يتيح نظام الجمعيات التعاونية المتخصصة لصغار المزارعين من خلال التكامل الأفقى بين مزارع الأعضاء، أو التكامل الرأسى بين الجمعيات التعاونية الإنتاجية والتسويقية تحقيق مزايا المزارع التجارية والكبيرة.

نظم المزارع وفقاً للسعة:

١- نظام المزارع كبيرة الحجم، تقاس عادة باتساع رقعة المساحة الأرضية أو عدد رؤوس الماشية أو حجم الحظائر، وتنفصل فيها وظيفة الإدارة عن وظائف العمل الزراعى الأخرى، وإما أن تزرع كلياً أو جزء منها على ذمة أصحابها، أو يزرع كلها أو جزء منها إلى صغار المستأجرين، وهناك بعض المزارع الكبيرة التى يقوم أصحابها بزراعتها على الذمة، وذلك بتوظيف شخص متفرغ يقوم بأعمال الإدارة التنفيذية، مع الرجوع لصاحبها فى القرارات الرئيسية،

الاستغلال فى مثل هذه المزارع بتفضيل إنتاج محاصيل الغذاء على إنتاج المحاصيل النقدية الصناعية كالقطن والقصب والكتان، وهذا الاتجاه راجع لانتشار الملكيات الصغيرة.

٣- نظم المزارع العائلية، وهى المزارع التى تعتمد أساساً على أفراد العائلة كمصدر للعمل الزراعى، والتى يتسع حجمها لتحقيق الكفاءة الاقتصادية للعناصر المستخدمة فيها، وبذلك يتحقق للعائلة القائمة عليها مستوى مناسباً من المعيشة، وتجمع المزارع العائلية بين مزايا الكفاية من الغذاء لأفراد العائلة ومزايا الإنتاج التجارى والاقتصادى، وتتفوق المزارع العائلية فى عديد من الدول النامية لأسباب عديدة منها:

أ- تحقيق الكفاءة الاقتصادية التى تتوفر للمزارع الكبيرة؛ لأن الحافز الشخصى الذاتى لدى أصحاب المزارع العائلية يجعلها تبلغ كفاءة المزارع الكبيرة.

ب- انخفاض التكاليف النقدية للمزارع العائلية؛ لأن معظم العمل عائلى، وتعتمد على تقنيات كثيفة العمل، وجزء مهم من مستلزمات الإنتاج من موارد المزرعة عينية من إنتاجها ما يجعلها أكثر مرونة فى مواجهة الأزمات الاقتصادية.

ج- تمتاز المزارع العائلية بالقدرة على تنوع الإنتاج واتباع نظام الزراعة الكثيفة إذا لزم الأمر، بعكس الحال فى المزارع الكبيرة؛ لأن الأخيرة معظمها منخفض وتستخدم تقنيات كثيفة رأس المال.

د- يتوافر للمزارع العائلية استقرار الحياة الريفية، وبالتالي القدرة على زيادة الدخل لارتفاع الكفاءة الإنتاجية لعنصر العمل.

٤- نظم مزارع تجارية، وتتصف هذه المزارع بأن

الشخصية للمدير التي تتوافر للمزارع العائلية، والتي تشجع على بلوغ أقصى كفاءة ممكنة، حيث إن المدير فى المزارع العائلية مستعد لتحمل مخاطر مزرعته؛ لأنه هو الذى يجنى ثمار عمله واجتهاده ويتحمل مسئولية فشله.

ويعتقد البعض أن قرارات الإنتاج والتمويل فى المزارع الكبيرة يعوزها الدقة والكفاءة التى تتم بها فى المزارع العائلية، ما ينعكس على انخفاض الربحية النسبية فى المزارع الكبيرة عن قرينتها العائلية، ويعللون ذلك الانخفاض النسبى فى ربحية المزارع الكبيرة عن مثيلتها العائلية نتيجة تدخل أصحاب المزارع الكبيرة فى وضع الخطط الإنتاجية برغم أن الكثير منهم يجهل فن الزراعة.

٢- نظام المزارع الصغيرة، وهى التى تندمج فيها وظيفتا العمل والإدارة، ويتغلب فيها جهد العمل على طابع الإدارة، وتتميز بحجم صغير، وتنتشر فى ريف معظم الدول النامية فى آسيا وأفريقيا، ولا يتسع حجمها لاستغلال كل وقت المزارع وعائلته بصفة مستمرة، وبذلك لا تدر من الدخل ما يهين لأصحابها مستوى معيشة مناسباً، بالإضافة إلى الندرة النسبية لرأس المال المستثمر، وإحلال عنصر العمل البشرى محل الآلى فى عمليات زراعية عديدة، وقد يتعارض مثل هذا الإجراء مع تحقيق الكفاءة الاقتصادية، كما قد تعجز مثل هذه المزارع الصغيرة عن توجيه مواردها الزراعية نحو الأنشطة الزراعية التى تحتاج إلى استثمارات كبيرة، بالإضافة إلى عجزها عن استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة. ويحتاج رفع كفاءة هذه المزارع إلى نظام تعاونى كفاء سليم لتنظيم الإنتاج وتجميع

وتعتمد المزارع الكبيرة على الأيدى العاملة المؤجرة. ولهذا النوع من المزارع مزايا متعددة من ناحية توفر الإمكانيات المالية لأصحابها ما يمكنهم من تنفيذ بعض الأنشطة الزراعية التى تتطلب تكثيف رأس المال مثل تحميلها بمشروعات الإنتاج الحيوانى ومشروعات إنتاج الفاكهة والخضر. كما تتمتع هذه المزارع أيضاً بقدرتها على تسويق منتجاتها بأسعار مجزية مقارنة بالمزارع الصغيرة، وذلك لكبر كمية الإنتاج ما يزيد من قدرتها على المساومة مع التجار على السعر، وكذلك يمكنها شراء مستلزمات الإنتاج بتكاليف أقل، ومن مزايا المزارع الكبيرة أيضاً قدرتها على الاستعانة بالمديرين الأكفاء ذوى الخبرة العملية فى مجال الإنتاج الحيوانى أو الزراعى، ما يمكنها من تحقيق الكفاءة الاقتصادية، كما أنها تتمتع بانخفاض التكاليف كأهم مزايا الإنتاج الكبير. إلا أنه قد يعاب على هذه المزارع اعتمادها بصفة رئيسية على العمال المؤقتين، لأنها لو اعتمدت بصفة رئيسية على العمال المستديمين فلن توفر لهم العمالة المستمرة نظراً لموسمية الإنتاج الزراعى، الأمر الذى يترتب عليه ارتفاع التكاليف، ولذلك توظف عمالاً مستديمين فى أضيق الحدود مع عمال مؤقتين فى أوقات ازدياد العمل الزراعى، ولكن مثل هؤلاء العمال الأجراء لا يعملون بإخلاص وولاء للمزرعة فى أغلب الأحيان ويحتاجون لإشراف دائم ورقابة عالية قد يتعذر تحقيقها، وقد يصعب -خاصة فى شهور ذروة العمل الزراعى- توفير العمال الأجراء بالقدر المطلوب. كما لا تتوافر للمزارع الكبيرة الحوافز



## يتيح نظام الجمعيات التعاونية المتخصصة لصغار المزارعين من خلال التكامل الأفقى بين مزارع الأعضاء، أو التكامل الرأسى بين الجمعيات التعاونية الإنتاجية والتسويقية.. تحقيق مزايا المزارع التجارية والكبيرة

أمكن القيام بعدة زيارات للمزرعة، لتتبع الإنتاج فى مراحلها العديدة للتأكد من دقة معلوماته من خلال تتبع الممارسة.

### المعايير الاقتصادية لاختيار المزرعة:

المزرعة الناجحة هى التى تولد إيراداً يغطى جميع تكاليف الإنتاج ويترك فائضاً يكفى لحصول المالك على عائد فائدة مناسب على رأس ماله المستغل فيها، وحصول مديرها على مرتب مناسب لما بذله من جهد فى استغلالها، وعموماً فإنه قبل الإقدام على شراء أى مزرعة أو أرض زراعية، فإن المشتري يقوم بالربط بين صافى دخل الفدان أو المتر المربع من المزرعة، وثمان الفدان أو المتر المربع من الأراضى الزراعية. وهذا ما يعرف بعائد الاستثمار حيث يقدر بصورة مبسطة كما هو مبين فى :

عائد الاستثمار =

$$\frac{\text{صافى دخل المزرعة}}{100 \times \text{ثمان الفدان من الأرض الزراعية المشابهة}}$$

فإن كان عائد الاستثمار مجزياً ويعادل على الأقل عوائد الاستثمارات البديلة فإن المشتري يقوم بالإقدام على شراء المزرعة، بعد التأكد من موافقة ظروف المنطقة والمزرعة لرغبته وارتاح إلى حالة المزرعة.. عند ذلك يمكن أن يشتريها.

الحياسة الزراعية الصغيرة فى أحواض حقلية كبيرة متجانسة تزرع وفق تركيب محصولى ودورة زراعية واحدة، مع تشجيع صغار المزارعين على الاقتناع بتطبيق الأساليب التكنولوجية الحديثة عن طريق الإرشاد الزراعى. وأخيراً.. كيف تختار المزرعة التى ستقوم بإدارتها؟

### معايير اختيار المزرعة:

إن اختيار المزرعة من أهم القرارات التى يتوقف عليها نجاحها، ويتوقف النجاح فى اختيار المزرعة على الآتى:

#### ١- اختيار المنطقة:

يجب أن نختار المنطقة التى يصلح فيها الإنتاج الحيوانى الذى ترغب فيه، فهناك مناطق تصلح لتربية الدواجن وأخرى للأرانب وأخرى لأبقار اللبن، فإذا وقع اختيار ما على منطقة معينة وجب علينا دراسة مدى استنباب الأمن فيها وسهولة المواصلات وتوافر الأسواق، وملاءمة الأحوال الاجتماعية فيها، فإذا وقع اختيار ما على المنطقة التى يتوافر فيها نوع الإنتاج الذى يميل إليه وتتوافق ظروف المعيشة فيها مع متطلباته اتجه بعد ذلك إلى اختيار المزرعة نفسها.

#### ٢- اختيار المزرعة:

لاختيار المزرعة المناسبة يجب الحصول على بيانات عن استقرار الحياسة، وتشمل مستندات التملك وشهادات الشهر العقارى، للتأكد من أنه: ليس على أرض المزرعة حقوق عينية للغير، وكذلك خرائط فك الزمام الحديثة التى تظهر فيها حدود العقار، وتتم معاينة المزرعة للحصول على المعلومات الفيزيائية عنها من حيث التربة والصرف والرى، وكل ما يحدد خصوبتها وإذا